فاذن لهم في اول الناس ثم الذين يلونهم قال فدخلوا فصفوا اقدامهم قال فنظر فاذا رجل ملح عليه مفوطه
من برود قال فاومى اليه فقال عمر ايه ثلاث مرات فقال الرجل ايه ثلاث مرات فقال
عمر اف لك قم فقام الى موضعه ثم نظر فاذا الاشعري رجل خفيف الشحم قصير بشط
فاوما اليه فاتاه فقال له عمر ايه قال فوثب فحمد الله واثنى عليه ووعظه وقال قد
وليت امر هذه الامه فاتق الله فيما وليت من امر هذه الامه واهل رعيتك وفي نفسك
خاصه فانك محاسب ومسئول عما استرعيت عليه وانما انت امين وانما عليك ان تودي
الامانه فتعط اجرك على قدر عملك قال عمر ما صدقني رجل منذ توليت الخلافه غيرك
ممن انت قال اخبرنا الربيع بن زياد قال اخو المهاجر بن زياد قال نعم فاستعمل عليهم
الاشعري وقال انظر ربيعا فان كان هو صادقا فيما يقول فانك ستجد عنده عونا على
هذا الامر واستعمله ثم لا ياتي عليك عشر الا تعاهدت في عمله واكتب الي سيرته في
عمله حتى كاني بالذي استعملته ثم قال عمر عهد الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان اخوف ما اخاف عليكم من بعدي منافق عالم اللسان وعن زيد بن وهب قال
خرج عمر بن الخطاب ذات ليله الى السوق بالمدينه فجعل يقول يا لبيكاه يا لبيكاه
قال فسالناه عن خبره فقيل لنا ان عاملا من عماله امر رجلا ان ينزل في وادي يطركم
عمقه فقال الرجل اني اخاف الهلاك فعزم عليه لينزل فنزل فلما خرج فكز فمات فنادى
يا عمراه فبعث عمر الى الوالي اما اني لولا اني اخاف ان يكون سنه من بعدي لضربت
عنقك ولكن لا تبرح حتى تودي الديه الى اهله ووالله لا وليتك بعدها ابدا قال
وعن يحيى بن ابي عتبه قال سمعت رجلا يذكر في المسجد قال كان ابي في حرس عمر بن عبد العزيز
قال فبينما عمر يسير على بغلته بخناصره اذ جاءه رجل متزر ببرد قطوي متعصب باخر
حتى اخذ بلجام بغلته ولا ينهاه احد فقال يدعون جيران مظلوما ليأتيكم فقد اتاكم
بعيد الدار مظلوم قال له عمر ممن انت قال من اهل حضرموت قال فما ظلامتك قال
ارضي وارض اباي واجدادي اخذها الوليد وسليمان عاملا كافا كلاها قال فنزل عمر عن
عبادته يبكي حين جلس بالارض فقال من يعلم ذلك قال اهل البلد قاطبه قال يكفيني من ذلك

شاهدا عدل على ارضه وارض ابايه واجداده فيدفعوها اليه قال فلما وصل بالكتاب
اليهما فحسبا الوليد وسليمن ما اكلا من غلتها فلما رجع الرجل منهما الى مستحقه
والواله هل هلكت لك من راحله او خلق لك من ثوب او تعذر عليك من زاد او تحرق
لك من حذ الحسب ذلك فبلغ اثنين وثلاثين دينارا او ثلثه وثلثين دينارا فاتى بها من بيت
المال فكاني انظر اليها في يده قال وعن غيلان بن ميسره انه قال جا شيخ من اهل الجزيره
الى عمر بن عبد العزيز فقال يا امير المومنين انا شيخ من اهل الجزيره زرعت زرعا حتى اذا
بلغ وادرك فجعل ينصف ذلك ويعظم امره مر به جيش من جيوش اهل الشام فذهبوا
به فقال عمر من هم هل تعرفهم قال لا ولاكنهم جيش من جيوش الشام قال فلم يامر له بشي
فعاد اليه غير مره كل ذلك يعيد عليه الكلام ويساله عمر هل تعرفهم فيقول لا فخرج
عمر ذات يوم في اتباع جنازه فخرج الشيخ فنادى في الجنازه انك ميت وانهم ميتون
ثم انكم يوم القيمه عند ربكم تختصمون قال فلما سمع عمر الندا دعا بالشيخ فجا فاعاد
عليه الكلام الاول قال فقال له عمر من اصابه قال لا ادري ولكن جيش من جيوش
الشام قال فما الذي يرضيك من زرعك فهاياه على عشره الاف درهم قال وعن علي بن ابي الحميد
الشيباني قال سمعت منذله بن علي يقول لما دخلنا على ابي جعفر قال يا منذله حدثنا قال
فسبق الي ما ذكر من كلمة حق عند سلطان او قال امام جاير ثم قلت حدثنا طريف بن
ابي سفين السعدي عن الحسن بن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استرعى رعيه
ولم يحيطهم بنصيحه حرم الله عليه الجنه وادخله النار قال اعد علي كيف قلت فاعدت
عليه قال جوا عنقك فوجيت عنقي حتى ظننت انها قد انفصلت وعن محمد بن صفوان
الضبي عن ابيه قال كنت قايم على راس سليمان بن عبد الملك فدخل عليه رجل من حضرموت
من حكمايهم فقال له سليمان تكلم بحاجتك فقال الرجل اصلح الله امير المومنين من كان
الغالب على كلامه النصيحه وحسن الاراده اوما به كلامه على السلامه واني اعوذ
بالذي اشخصني اليك من اهلي واوفدني عليك ان ينطقني بغير الحق وان يدلك لساني
بما فيه سخط علي وان اقصاري في الخطبه ابلغ في افيده اولي الفهم من الاطاله والتشدق

Copyright © King Saud University